الشاعرة الدكاورة نعيمة شكرون

جَفّتْ دُموعِي وباتَ القلْبُ ينتحِبُ

خارَتْ قِوايَ ونَامَ الخافِقُ التَّعِبُ

يا لائِمي لسْتُ أبْكِي مِنْ مصائِبِنا

الدَّهرُ أفْنى دِيارًا زارَها النَّكَبُ

أرثِي لِحالِي وليسَ اليأسُ ينفَعُنا

يا غَزَّتي قاوِمِي قَدْ غَاصَتِ الرُّكَبُ

لا تسْتَكينِي فهذا الغاشِمُ الأثِمُ

صَبَّ الوقودَ وبَاتَ الجمْعُ يلتَهِبُ

يا نارُ كونِي كما كُنْتِ الحِمى أبدًا

لا تُحْرِقِي نَائِمًا قَدْ هَدَّهُ اللَّعِبُ

طِفْلٌ يُنَاجِي أَمَا مِنْ أُمَّةٍ خَشَعَتْ

أيْنَ الجُموعُ وأيْنَ الحَارِسُ التَّرِبُ

يا أقْرِبائِي أُناجِيكُمْ أيَا عَرَبًا

كُفُّوا الأذى عَنْ حِمَانا بِثْنَا نَضْطَرِبُ

هذي الجُموعُ فقدْ نادَتْ بِرمَّتِها

ناجَيتُمُ رؤساءَ الحرْبِ إرتَقِبُوا

لم يخْجَلُوا أممًا في الصَّمْتِ فاحتَشَدُوا

أينَ الدُّعاةُ إلى السِّلمِ الّذي طَلَبُوا

أينَ الدّعاةُ أيا أحرارُ فالتَهِبوا

لبُّوا النِّداءَ فأرضُ اللهِ تُغْتَصَبُ

هَذِي البُيوتُ فَقَدْ هُدَّتْ بِأجْمَعِها

حتَّى استُبِيحَتْ على أطْرافِها النُّصُبُ

أضْحَتْ تُرابًا أيا ربّي وقَدْ عَظُمَتْ

تِلكَ الرَّزايا وحتَّى استَفْحَلَ الغَضَبُ

دُورٌ تَداعَتْ على أجْسادِ مَنْ قَبِلُوا

عِزَّ البَقَاءِ فبَاتَ الخَطْبُ يَنْتَكِبُ

يا سائلاً رأفَةَ الصُّهيونِ لا تَرْتَجِي

جُوعٌ حِصَارٌ دَمَارٌ طَالَ مَنْ نُهِبُوا

يا غَزَّتِي دَافِعِي تِلكَ الرُّبَى نَسَفُوا

يا عِزَّتِي نَاضِلي تِلكَ الدُّنا قَلَبُوا

هذي بُيوتٌ وقَدْ زَالَتْ مَعَالِمُها

تِلكَ القَنَابِلُ في أوْصَالِها ضَرَبُوا

حتَّى تَدَاعَتْ وقَدْ هُدَّ الجِدَارُ بِها

لَمْ يَبْقَ فِيها مِنَ الأَحياءِ تَنتَسِبُ

تِلْكَ المَسَاجِدُ قَدْ بَاتَتْ بِدونِ حِمًى

نَادَتْ مَآذِنُها قَدْ زَارَها الكَرَبُ

حتَّى جَنُوبُنا لَمْ يَسْلَمْ فَيَا عَرَبًا

كَيفَ الإِخَاءُ بِدينِ اللهِ يُحْتَسَبُ

أَطْفالُنا نَالَها مِنْ بَطْشِ مَا ضَرَبُوا

نَامُوا بِأَجْمَعِهِم لَمْ يَنْهَضُوا تَعِبُوا

رَبَّاهُ أَقْلامُنَا لا تَرْتَجِي صَلَفًا

مِنْ نَاظِرٍ أَلَمًا كَي تُمْطِرَ السُّحُبُ

هذا الجَنوبُ وقَدْ صَاحَتْ مَرَافِقُهُ

تَشْكُو وَتَرْجُو الحِمَى قَدْ غَابَتِ النُّجُبُ

يا حَارِسًا لِجَنوبِ العِزِّ يا بَطَلاً

لا تَتْرُكَنَّ سِلاحَ العَزْمِ يَضْطَرِبُ

هَدِّدْ وبَعْثِرْ جُنُودَ الحَرْبِ لا تَنْثَنِي

أَصْدَاءُ سَيفِكْ قَدْ صَالَتْ وتَرْتَقِبُ

هَذي قُرَانا أَيَا أُسْدَ الوَغَى بَقِيَتْ

تَحْتاجُكُم شُهُبًا زَالَتْ بِها الحُجُبُ

اللهُ يَجْزِي جِنَانَ الخُلْدِ مَنْ صَبَرُوا

لا تَيْأَسُوا فَدِمَاءُ العِزِّ تُحْتَسَبُ

لا تَرْكَنُوا لِغُزَاةِ الدَّهْرِ يَا نُجُمًا

لا تَيْأَسُوا فَجَنوبُ العِزِّ يَنْتَصِبُ